

55- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلتجأ اللهم لا حول لنا ولا قوة ولا طول الا بك يا رب العالمين.
نحمدك ونشكرك ونشتري عليك خير كل ونصلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين -

00:00:00

الله اشفع صدورنا ويسر امورنا واغفر لنا ذنبينا ولوالدينا واهالينا وذرياتنا اصلاحنا واصلاح اهالينا وذرياتنا يا رب العالمين يا كريم اما
بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل الم تزال الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:00:28
اذ قال ابراهيم رب الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
فبعثت الذي كفروا والله لا يهدى القوم الظالمين. والآيتين - 00:01:01

اللتين بعد هذه الآية. ففي هذه الآيات الثلاث ثلاثة قصص. كلها تتحدث عن قدرة الله عز وجل في الاحياء. سبحانه وتعالى ففي هذه
القصص ان هناك من المخلوقات من احياءهم الله عز وجل بعد ان اماتهم - 00:01:26
هم وفي هذا بيان لقدرته عز وجل وفي الحقيقة ان الاحياء والاماتة هذه العملية تقع يوميا ملايين المرات فهناك من يحييهم الله عز
وجل وذلك بولادتهم من بطون امهاتهم وهذا لا شك من عليكم السلام من الذي اعطى هذه الاجنة الحياة؟ كانوا نطفا - 00:01:55
ثم أصبحوا انسانا كاملا. يسمعون ويصررون بل لا شك هذه قدرة عظيمة وملايين من الناس يموتون وايضا سلب هذه الحياة اية
عظيمة من ايات الله عز وجل. لو اجتمع من في الارض على - 00:02:28

اعادة هذه الروح الى هذا الشخص الذي توفاه الله لا يستطيعون وقد سمعت ان بعض الاغبياء الان يجري ابحاث على عدم الموت وان
الانسان يبقى. يعني الجنون فنون. نعم اني كما تقدم لنا يعني هناك قصة وهي لا تصح من الاسرائيليات ان يقال ان - 00:02:50
هنا ان انسانا من بنى اسرائيل طلبو من النبي لهم ان يرفع عنهم الموت فدعا الله برفع الموت فرفع الله الموت استجابة لهذا
النبي ولدعائه وبعد مدة من الزمان قالوا اعد الموت ادعوه الله ان يعيده الموت. نعم. فاصبح الانسان بدل ان يكون عنده شخص واحد -
00:03:24

اجهز ما تصبح. اصبح نعم. عدة. نعم. جدات وعمات وحالات واباء واجداد يفعل بهم لا يعني ماذا يستفاد من الانسان اذا خلص اذا
عقله كان ليس معه. وقواه قد ضعفت - 00:03:53

كثير من الناس يتمنى الموت نعم ولا يجوز طبعا الانسان يتمنى الموت الا لضر نزل به. نعم فالاصل انه لا يجوز نعم. ان يتمنى الموت.
نعم يعني الموت ايضا هذه اية. عالمة تكون ملايين. نعم الموات - 00:04:14

في كل يوم فالإحياء ولمات يعني هذا امر بحمد الله واضح وبين. وهذا دليل على عظم قدرة الله عز وجل وهذا الكون وما فيه
وتفسير هذه المخلوقات من الشمس ومن القمر ومن الليل ومن النهار هذه - 00:04:39
كلها ايات عظيمة. هل تخلف الليل مرة من المرات؟ لم يتخلف. هل تخلف النهار؟ هل امتنعت الشمس ان تخرج هل القمر امتنع من
الظهور؟ لم يحصل هذا. فكل هذه ايات ودلائل وعلامات - 00:04:59

على قدرته عز وجل ويحكى عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه تناظر مع اناس من الدهوبيين وضرموا موعدا حتى يأتون ويتناظرون
فتأخر عليهم ابي حنيفة بعض الشيء فعندما جاء - 00:05:19

قال له تأخرت قال والله انا رأيت سفينة على شاطئ البحر تأخذ الحمولات بدون ان يحملها شخص سم تقطع ضفة النهر من الجانب

الشوكي الى الغربي. قالوا انت مجنون. قال لها انت اشد جنونا هذا - 00:05:42
الكون فيقولون يعني عادوا ورجعوا نعم هذا الكون مسخر ومن الذي سخر سوى رب العالمين جل وعلا لا شك ان قدوة الله واضحة
وبينة وقد دعانا الله عز وجل الى ان نتفكر في خلق هذه المخلوقات - 00:06:01

حتى تتبين لنا عظمته الله وقدوته ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقد عودنا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقتها - 00:06:23

هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار قال الله عز وجل في القصة الاولى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وقيل ان الذي حاج ابراهيم
هو النمرود ملك بابل وهو ملك طاغية متجر نعوذ بالله من ذلك - 00:06:43

في ربه ان اتاه الله الملك. يعني انت بدل ما تحمد الله وتشكر ان اتاك الملك. اعطاك الملك لكن تجبر اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى
ويحيى. قيل ان هذه القصة وقعت بعد ان - 00:07:08

ابراهيم الاصنام امر باحضاره فسأل له ابراهيم ربى الذي يحيى ويحيى قال انا احيي وامي ما نعوذ بالله كيف يحيى ويحيى؟
يقولون اتي بشخصين. قتل احدهما وابقى الآخر. قال له خلاص انا احيي وامي - 00:07:29

فعندما رأه ابراهيم انما يعني ليس قصده المناظرة الصحيحة والوصول الى الحق قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق.
فأتي بها من المغرب فبهرت الذي كفر. ماذا يقول؟ يقول انا بجيئها من المغرب الى المشرق. مهما يستطيع. نعم. فبهرت الذي - 00:07:55

والله لا يهدى القوم الظالمين نعم فابراهيم احتاج على قدرة الله بأنه يحيى ويحيى وانه هو المختص بذلك وقد قال طبعا هذا الشخص
ما قال انا الذي احيي وامي. انه لا شك ليس عنده قدرة وانما قال اني احيي - 00:08:23

ميته كما تقدم اقتل هذا وابقى الآخر ولظلمه وفجوره قال الله تعالى فبهرت الذي كفر. والله لا يهدى القوم الظالمين. قد ظلم نفسه ما
قال ثم في القصة الثانية او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قد اختلف في هذا الشخص - 00:08:47

مروى على القرية فقيل عزيز وقيل غيره وقيل انه رجل مسلم وقيل انه رجل كافر كما قال مجاهد قال انه كافر وهذا ما مال اليه
الشيخ عبدالرحمن السعدي انه ليس يعني حتى قيل انهنبي - 00:09:14

وسوف يأتي ما قد يستدل به على ذلك يعني قالوا كيف يعني شخصنبي او رجل صالح او عالم ويمر على هذه القرية وقد اختلف
ايضا في هذه القرية. قيل بيت المقدس وهذا فيه نظر لأن بيت المقدس لم يزل عامرا - 00:09:37

وقيل هي قرية العنبر قريبة من بيت المقدس. مر على قرية وهي خاوية على عروشها يقال خاوية بالكسر على عروشها اي ساقطة
العروش وسقطت الجدران على العروش بعد ان سقطت العروش وهي الاسقف - 00:10:02

ويقال خوى البيت بالفتح يعني خلا في فرق بين كسر الواو وفتحها خاوية يعني ساقطة وخوى البيت اي خلا ليس فيه احد وهي
خاوية على عروشها. قال اني يحيى هذه الله بعد موتها؟ فهذا الذي جعل مجاهد وغيره - 00:10:22

ان يكون هذانبي او رجل صالح يعني رجل النبي او صالح يعرف ان الله قادر على كل شيء نعم فأماته الله مائة عام من هو الشخص
يا منيع لاولادك اكبر من عنده - 00:10:47

هذا الشخص اولاده اكبر من عنده. اماته الله مائة عام. يعني مثلا مات وعمره ثلاثين سنة. وبعد مائة عام وجد اولاده ان كان عمرهم
عشر سنوات وعمره ثلاثين أصبحوا مئة وعشرين وهو ثلاثين. نعم - 00:11:09

فصار هو اكبر من ساق هو اصغر من اولاده ومن احفاده. نعم يقولون. ويقولون هذا الشخص الوحيد نعم في ذلك. فamat الله مائة عام
ثم بعنه. جل وعلا قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او او بعض يوم. يقولون كان ذلك في اول النهار. ثم عندما بعنه الله - 00:11:29

كان في اخر النهار فظن انه لبس يوم او بعض يوم وجد الشمس بعده ما غابت فقال لبستي ذنب بعض يوم. نعم هو مائة يوم هو مائة
سنة غروا هو مائة سنة. كم لبشت؟ قال يوما او بعد يوم. قال بل لبست مائة عام فانظر الى طعامك - 00:11:59

وشرابك لم يتفسن لم يتغير. التين توه مقطوف وشراب العصير توه ايضا جديدا. هكذا قيل ان قد كان طعام التين وشرابه العصير.

نعم وهذا يجعل كونه في فلسطين وانظر الى حمارك وجد ان حماره خلاص - [00:12:21](#)

ان هلكوا عظامك تناثرت ولذا قال عز وجل ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام. لانها تناثرت خلاص. كيف ننشرها وهنا تم انقضى نشرها. ونشرها اي نرفعها ارض ناشر امرأة ناشرة - [00:12:44](#)

على زوجها ننشرها نرفعها وندخل بعضها في بعض ونركب بعضها مع بعض ثم نكسوها لحما فلما تبين له امامه احيا الله عز وجل حمار ماذا؟ امامه. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء - [00:13:07](#)

رعاها رأى شيء امامه ولا ما رأى؟ خلاص. قال اعلموا ان الله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. ولو تفكرا او بهذه المخلوقات لعلم قبل ذلك ان الله على ماذا؟ على كل شيء قدير. يعني سمعنا ان بعض الاغبياء ان نسأل الله العافية والسلامة - [00:13:34](#)

في الصحيحين ان الشمس تذهب وتسجد تحت العرش قال انا ما اقبل بعقلاني كيف الشمس تسجد تحت العرش؟ الحين ما تشووفه يا يا غبي ما تشووفه الحين تطلع من المشرق وتروح للمغرب - [00:13:55](#)

تروح وتوجع كل يوم حبيبها يعني السجود اي هندي اية علامة ما تشووفها؟ الحمد لله على العافية. انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى. القلوب اللي في الصدور اللي خلقها يعني خلقها اعظم من كونها تسجد تحت العرش - [00:14:08](#)

نعم وهالمخلوقات العظيمة انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور التي نسألك الجنۃ والایمان والیقین يا رب العرش العظيم [السلام عليکم. ما عليکم السلام - 00:14:27](#)